

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يعين عددا من الولاة والعمال

سلم صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، محفوفا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد، بقاعة العرش بالقصر الملكي بالرباط، ظهائر التعيين لعدد من ولاة وعمال جلالته على مختلف ولايات وعمالات وأقاليم المملكة من ضمنها ولايات وعمالات وأقاليم جديدة تم إحداثها. كما عين صاحب الجلالة عددا آخر من العمال بالإدارة المركزية بوزارة الداخلية.

وقد خاطب جلالة الملك الولاة والعمال الجدد بالكلمة السامية التالية:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،

ولاتنا وعمالنا الأنجاد

ها أنتم ستلتحقون بالأماكن التي عيناكم على رأسها من ولايات وعمالات، وقد قمنا بهذه الحركة طبقا لسنة أردنا أن تكون سنة متبعة لا فيما يخص أطر العمال، بل فيما يخص جميع أطر الإدارة المغربية العليا والوسطى، تلك الحركة التي يجب أن تكون كل أربع سنوات.

وقد قمنا بهذه الحركة في إطار ولاتنا وقوادنا وعمالنا، كما أننا قمنا بها في إطار الدرك الملكي وإدارة الأمن، وفيما يخص كذلك القوات الاحتياطية وستتبع هذا كذلك حركة مماثلة في صفوف القوات المسلحة الملكية.

وإننا بعملنا هذا لننتظر من جميع الوزارات أن تحذو هذا الحذو وأن تسير على هذا النهج، علما بأنه أصبح اليوم نهجا إداريا يلزم جميع الوزراء و يلزم جميع الوزارات ويلزم جميع الموظفين الذين يخضعون لهذه المقاييس.

فأملي والشعب يراقب أعمال هؤلاء الموظفين كلهم أن تتبع هذه الإدارات والوزارات ما قمنا نحن به من عمل مباشرة، وإننا لنرى في هذا التنقل إثراء لكم وذلك لأنكم ستتعرفون على أقاليم وجهات جديدة من مملكتنا وعلى أناس جدد كذلك من جميع الحيثيات، لأن منكم من كان في المدن وسيصبح في القرى ومنكم من كان في القرى وسيصبح في المدن، ومنكم من كان في جو من أجواء سيطرة التجهيزات وسيطرة العمل وسيصبح يعيش في جو تسوده الفلاحة ويسوده الكسب ومنكم من كان في أمكنة غنية خصبة وسيصبح في أمكنة تحتاج الى العمل الدؤوب حتى تصبح هي كذلك في مستوى أخواتها من الأقاليم.

إذا هذا إثراء لكم وتكميل لتكوينكم، عسى الله أن يجعلكم عند حسن ظننا.

واعلموا أخيرا - ولاتنا وعمالنا الأنجاد - إن الرسالة الملكية الأخيرة التي أرسلناها ووجهناها إلى وزيرنا في الداخلية تجعل منكم حقيقة مسؤولين على جميع القطاعات الإدارية. فقبل اليوم كنتم لا تخاطبون



ولا تكاتبون إلا وزارة الـداخلية موكلين إليها الأمـر لتوزيع مكاتباتكم ومـراسلاتكم على جميع الوزارات المختصة أما بمقتضى الرسـالة الملكية ، فقد أصبحتم مطوقين بمخاطبـة جميع الوزارات المختلفة مباشرة لتلفتوا نظرها إلى ماهو سائر بكيفية حسنة والى ماهو يتعطل والى ماهو متوقف .

وزيادة على هذا جعلنا حولكم لجنة تقنية مكونة من جميع ممثلي المصالح المركزية من مهندسين وأطباء ومدرسين ومعلمين ومهندسين فلاحيين وقضاة وكل ممثلي الجهاز الإداري للدولة ، وقررنا أن يجتمع هذا المجلس مرة في الأسبـوع ليتباحث معكم في مـاهو مطروح على تفكيركم ولمراقبـة ماهو في طـور الإنجاز حتى ينجز على أكمل وجه .

وهكذا سنعطي للامركزية معنى آخر ، ذلك أنه لم تبق السلطة موجودة في مكان معين ، بل ستصبح السلطة المحلية موزعـة توزيعا منصفا على جميع الوزارات ، وتجعل هذه الوزارات مسـؤولة أمام المجالس البلدية والقرويـة وأمام البرلمان في ما إذا تأخرت تلك الوزارات أو تأخر البعـض منها في إنجاز ما يجب إنجازه ، وفي تقويم ما يجب تقويمه وتغيير من يجب تغييره .

وهكذا ترون أن مسؤوليتكم لم تصبح مسؤولية سلطة فقط ، بل أصبحت مسؤولية أمانة ، فأنتم عيننا وأنتم أذننا وأنتم الممثلون الذين تمثلوننا لا فقط من الناحية الشكلية ، بل أتمنى وأرجو من صميم القلب أن تمثلوا كـذلك بوجـودكم محبتي في بلدي وتعلقي بشعبي وحنـوي على كل مغربي مغـربي للأخـذ بيد الضعيف و إنصاف المظلوم وتشجيع السائر في الطريق الصائب .

وفقكم الله وأعانكم وجعلكم عند حسن الظن ، إنه سميع مجيب .

12 شعبان 1414 هـ موافق 25 يناير 1994م